كيف يطارد الاستعمار خصومه

حادثة الدكتور عودة مثال خالد أبد الدهر

الدكتور سعيد محمد عودة مجاهد سوري شهير، وكان قد اشترك في الثورة الكبرى سنة ٩٢٥ — ٩٢٦ ثم نزح بعد سكون الثورة الى مصر بعد ان ضرب المستعمرون داره وعيادته في دوما بالمدافع ثم سافر الدكتور الى الحجاز بعد ذلك واشتغل طبيباً في الحكومة السعودية بمكة ثم قصد الى باريس للتخصص في أمراض العيون وبعد ذلك ذهب الى فلسطين وسكن مدينة حيفا حيث اتخذ عيادة وفتح مستوصفاً طبياً وألف جمعيات خيرية وكان عتابة أب للفقراء كطبيب، وكانت داره موئلا لكل مظلوم ينزل على الرحب والسعة. وقد تضايق منه الاستعمار في فلسطين فقبض عليه وحقق معه ثم اصدر عليه احكاما ادارية بالمراقبة السياسية والنفي، والى القراء ما جرى بعد ذلك

اخراجه من فلسطين

« حيفا في ١٣ نيسان — لمراسل الدفاع الخاص — نقلت السلطة بعد ظهر أمس الدكتور سعيد بك عودة من معتقله في مخيم مزرعة عكا الى سجن حيفا المركزي حيث قضى ليلته دون أن يعلم به أحداً. وقد أقام له اخوانه الموقوفون حفلة وداع رائعة تجلى فيها شعورهم وتقديرهم لهذا الرجل العامل المخلص الذي قدم نحو أمته والانسانية أجل الخدمات. وقد خرج من سجنه صباح اليوم لركوب القطار الى السويس حيث يبحر في احدى البواخر الى جدة، ريثما يصدر العفو عن المبعدين السوريين فيعود الى مسقط رأسه سوريا

وقد خف لوداعه على المحطة جمهرة من الوطنيين والشباب نذكر منهم الاستاذ المحامي وديع أفندي البستاني ونجله فؤاد افندي. والاستاذ نجيب نصار صاحب جريدة الكرمل الغراء، وعقيلته الفاضلة السيدة ساذج، ومحمد افندي سنويه، وسعيد افندي قواس الذي رافقه الى محطة اللد، ومراسل هذه الجريدة. وقد تحدث الى اخوانه المودعين حديثاً شيقاً في الوطنية وقال انه رأى من متاعب السجن وارهاق قوانينه ونظمه ما جعله واخوانه يشعرون بلذة الاخلاص والاستماتة في سبيل المبدأ الوطني. وانه رأى في اكثر اخوانه الموقوفين من مضاء العزيمة وقوة الايمان ما يرفع الرأس ويدعو الى التفاؤل بحسن عاقبة هذه الأمة الصابرة...

وكان يرافقه احد موظفي قلم الاستخبارات الانكليز، وقد خاطبه الاستاذ البستاني عن ترجمته: «رفيقك عين من أعيان بلاده غريب عن هذه البلاد، وقد خدم هذه البلاد، فالأمل العناية به» وقد سافر القطار الذي يقل الدكتور في الساعة الثامنة من صباح اليوم، فعلى الطائر الميمون يا من حرم الاستعمار هذا البلد خدماته الوطنية والانسانية. وثق ان هذه البلاد لن تنساك »

وبعد ذلك ؟

الى هنا وكان المقرر أن يبحر الدكتور برغم ارادته الى الحجاز يوم الاربعاء الماضي فكتبنا عن هذه المسألة كلمة عادية نشرت في الصفحة الأولى من هذا العدد

ولكن حدث اننا في مساء الخميس الماضي تلقينا رسالة بالبريد السريع من الدكتور عودة هذا نصها:

عن سجن السويس ١٥/٤/٩٣٧

حضرة الاخ الاستاذ محمد علي الطاهر

اكتب لك هذا وانا التفت يمينا وشمالا خوفا من الديدبان لأني سجين، وجرمي الاخلاص لبلادي، والسجين هنا يكون ممنوعاً من الاختلاط ومن الحرية ومن الكتابة فلندع الوصف ولنتباحث في بعض ما حصل معي أو خلاصته. سجنت في ٤-٢-٩٣٧ في فلسطين بوشاية الخونة والمارقين مع ٢٠٠ رجل كلهم ابرياء

وكان سجننا يقتضي قانون منع الجرائم وبينما كنا نسعى في البقاء في مصر أو العراق وبعدما توصلنا للتأشير على جواز سفري في الدخول الى مصر وخاصة بقصد التداوي لأن الحبس جعل صحتي معتلة جداً والحجاز حار لايناسب صحتي أجل بينما كنت انشبث بذلك وبذات الوقت قدمت عريضته الى الوكالة السعودية بالقاهرة ومثلها الى الدكتور امين رويحه ببغداد والقصد البقاء بالقاهرة أو في العراق بينما يصدر العفو في دمشق (وأظنه سيصدر في هذا الاسبوع) أجل بينما انا كذلك إذا كبتني السلطة البريطانية من حيفا يوم ١٣-٤-٣٧ وارسلتني الى السويس مخفوراً ولما وصلنا وجدنا الباخرة المقرر سفري الاجباري فيها الى جدة قد سافرت فأخذني الشرطي البريطاني الى محافظة السويس فوضعوني ياسيدي الأخ في سجن مظلم محروم من الشمس وتحت المراقبة الشديده والنتيجه طبقوا علي نظام السجن مثل المجرمين ولو اردت ان اعدد ما لقيته من عنف وتعذيب لاضطررت أن اقول ما احلى سجن الاستعمار والصهيونية لأنه كان في مخيم على البحر وموقعه صحي، أما سجن اخواني العرب المسلمين في السويس فانه لايصلح حتى للمجرمين لأنه غير صحي، وكلما اعترضت على ذلك لا أرى سميعاً ولا مجيباً والنتيجة ياأخي كتبت اول البارحة كتابا الى الدكتور حسني احمد (وما أصعب التوصيل الى الكتابة) وقد عرفته فيه ان يخبر الوكالة السعودية لأنها هي المسئولة عني، لاجل التشبث ببقائي بمصر أو على الاقل لرفع ضغط السجن دون مبرر ولا لخضوع للاستعمار والصهيونية. وقد مضى يومان ولم آخذ جواباً. أخرجت من حيفا من السجن والى السجن ولا أعلم ماذا حصل في بيتي ومستوصفي سوى رجائي لشخص أعرفه بأن يلاحظ المستوصف أو يتصرف فيه كما يشاء، أما من كانوا يسمون اصدقاء فكانوا كلهم جبناء والكثير منهم خان الصداقة، وأخشى أن أكون صادقا اذا قلت لك ان فلاناً وفلاناً الخ. كانا بين المتآمرين علي ولكني اعتقد بأن الله لن يضيع مثقال ذرة لا في الارض ولا في السماء وسوف نرى في ذلك ونتحدث لأن الظروف الآن تدعوني الى الاكتفاء بهذه الكلمات. وفي الختام سلامي لكم والله يحفظكم اخوكم الدكتور سعيد

لقد كان أثر هذه الرسالة في نفسي شديداً جداً فأخذت المن الساعة التي تكنيا بها بالاستعمار ثم حاولت الاتصال بالمفوضية السعودية فلم أجد أحداً، فأرسلت الى جريدة الأهرام الغراء في تلك الليلة الكلمة الآتي نصها فنشرتها في صباح ١٦ الجاري وهي:

سجن طبيب عربي

في السويس خلافا للقانون

« نرجو باسم الكرامة القومية أن تنشروا ما يأتي وتوجهوا اليه نظر ولاة الأمور المصريين ولكم الشكر

كانت حكومة فلسطين قد حكمت إداريا على الطبيب السوري المعروف الدكتور سعيد عودة في حيفا بالمراقبة السياسية والنفي وطلب الخروج من البلاد وقد وصل حضرته منذ ثلاثة أيام إلى السويس بحراسة شرطي ليبحر إلى الحجاز فاذا بالباخرة تسافر قبل وصوله فحار الجندي في أمره واستشار بوليس السويس فأخذ الطبيب ووضعه في السجن إلى أن تأتي باخرة أخرى! وكان بالامكان أخذ جواز سفره منه وتركه في أحد الفنادق تحت الرقابة إلى أن يسافر بدون أن يهان في أرض مصر مع أنه لم يصب بشيء من هذه المعاملة في فلسطين نفسها

فأرجو أن توجهوا نظر وزارة الداخلية المصرية الى هذه المسألة وأن تطلبوا منها السماح له بالبقاء في السويس بضعة أيام إلى أن ينشر قرار العفو في سورية وسينشر غداً أو بعده فيسافر إلى وطنه سورية لاسيما وأن صحة الدكتور منحرفة وقد طلب من بوليس السويس الانتقال إلى المستشفى على حسابه فأبوا عليه ذلك فكيف هذا والرجل ليس بمحكوم عليه لا في فلسطين ولا في مصر؟ وليس هو من الأشخاص الذين يعطون كلمة ويحنثون بها لأنه فضل ترك فلسطين على إعطاء كلمة لا يريد التقيد بها

هذه فرصة حسنة لحكومتنا السنية تستطيع بها مجاملة شقيقتها سورية بمراعاة كرامة رجل كبير من رجالها المحترمين

محمد علي الطاهر صاحب الشورى

السعي الرسمي

وبعد أن أرسلت كلمتي إلى الاهرام وكان ذلك ليلا التقيت بصديقي الوطني العربي الكبير الشهم محمود بك لطيف عضو مجلس النواب فأخبرته بما حصل فتألم واهتم اهتماماً لم أستغربه من مثله وهو في وطنيته وشرفه في الذروة بين النواب، وكان الوقت حوالي منتصف الليل فاتفقنا على أن يراجع هو ولاة الأمور في الغد، ومع انه كان صباح جمعة والدواوين الرسمية مقفلة فأنه اتصل بسعادة وكيل وزارة الداخلية وسعادة مدير الأمن العام في داريهما وبسط لهما ماتجره هذه الحادثة على مكانة مصر في العالم العربي فقالا انهما اطلعا على المسألة في جريدة الاهرام وإنهما سيأخذانها بعين الاهتمام وقد خاطبا من فورهما حكومة السويس وأبرقنا الى الدكتور أطمئنه، وفي المساء أتاني منه تحرير سريع يقول فيه أن طراز معاملته تغير كثيراً وأصبح يعامل كضيف لا كسجين فحمدنا للحكومة المصرية هذا العمل الاولي المشكور

في خلال ذلك

وكان قد تقرر أن يسافر الدكتور ظهر الأحد ١٨ الجاري ولكن العفو السوري يصدر صباح اليوم نفسه، وهي مصيبة أن يكون الدكتور في عرض البحر ذاهباً إلى الحجاز بدلا من أن يتجه إلى دمشق عائداً الى الوطن بعد جهاده وغربته الطويلة ١٢ سنة

ولذلك أسرعت الى مواجهة سعادة حمدي بك محبوب مدير الأمن العام وهو رجل لطيف وكان في الاصل قاضياً مشهوراً بالعدل فقابلني بسرعة وأخبرني أنهم أطلقوا الآن الدكتور عودة تحت رقابة بسيطة وانه ذهب إلى أحد فنادق السويس وسيبقى محفوظا بالرعاية إلى أن يركب الباخرة غداً «الأحد» الى جدة وهنا بسطت له مسألة العفو السوري وكيف أنني جئت ألتمس أن يبقى الدكتور الى مابعد يوم الاثنين حتى اذا ورد اسمه في بيان العفو عنهم يسافر شمالا الى وطنه بدلا من سفره جنوباً إلى الحجاز، وإلا فيبحر إلى جدة إن لم يظهر اسمه. وبينما كنا في هذا البحث ورد عليه من الوكالة السعودية بالقاهرة انها كتبت الى مكة تستأذن للدكتور بدخول الحجاز وهي صدفة حسنة، لأن الدكتور لن يستطيع السفر بهذه الباخرة! فقال مدير الأمن العام لقد انتهينا اذن فودعته شاكراً

أسرار استعمارية

لقد كان بامكان حكومة فلسطين أن تبقي على الدكتور في مخيم المزرعة بعكا أياماً أخرى، ولكنها لما علمت بالعفو السوري أسرعت بترحيله عن فلسطين زيادة في (...؟) ثم أصحبته بجندي بريطاني حتى السويس! مع التوصية بوضعه في السجن ان فاتته الباخرة!!

وهذا الجندي البريطاني لما رأى أن الباخرة قد أقلعت أخذه الى بوليس السويس فارسلوا الدكتور إلى السجن! أتمكيناً يجوز أن يحبس في مصر، وهو لم يحبس في فلسطين التي تخاصمه حكومتها!

طبيب عجيب

وكان الدكتور عودة يشعر وهو في مخيم المزرعة بفلسطين بأن صحته منحرفة، وقد زاد ما حصل له في السويس في انحرافها فطلب أن ينقل الى المستشفى تحت الرقابة على حسابه فجاءوا بالدكتور عزوز ... الكشف عليه ولكنه قرر بدون أن يفحص الدكتور عوده بأن صحته جيدة!!!

فكان العجب من هذا الطبيب عظيماً، لأنه لم يفرق بين المجرمين الذين يدعون المرض وبين زميل له وطبيب مثله غير محكوم وغير متهم وغير مريب يقرر عن نفسه أنه مريض! فياعجباً لطبيب يكذب طبيباً مثله، بل يكذب الدكتور عودة الوطني المجاهد التقي الورع المثقف في جامعات استانبول وأوربا، بينما تلاميذه أنبغ من هذا الطبيب المصري الذي يكذبه بشكل غير لائق. وقد ذكرت هذه المسألة أمام حضرة مدير الأمن العام بحضور بعض النواب الفضلاء فأعربوا عن اسفهم الشديد من عمل هذا الطبيب

وسنوافي القراء ببقية مسألة الدكتور عودة الذي يتنظره وطنه ليطيب خاطره ويقدره قدره وينيله بعطفه كل ما أصابه في سبيل الله والوطن

ذيول وحوادث أخرى

كتبت ماتقدم مساء السبت الماضي وليسمح لي القراء بأن أتم حديثي عن هذه الحادثة التي هي نتيجة صراع بين المظلومين والاستعمار، لأن فيها أشياء عن أساليبه مع الناس، وأشياء عن متاعب المخلصين منه فأقول:

وفي صباح الأحد قرأت برقيات الاهرام قرار العفو في سورية فلم أجد اسم الدكتور سعيد بين المعفو عنهم، ثم أجتني رسالة من حضرته صادرة مساء السبت ولكن بدون أن يرد فيها نبأ اطلاقه او الاكتفاء بمراقبته، كما قيل لي. فاتصلت بسعادة مدير الأمن العام وأخبرته ذلك وانهم لم يتركوه كما أمر، فاندهش ووعد بمخاطبة السويس تليفونياً

وهنا حولت اهتمامي الى مسألة قرار العفو، فأبرقت الى معالي شكري بك القوتلي نائب رئيس الوزراء بدمشق ورجوته ان يطلبني بادارة الشورى بمصر بالتلفون فوراً. وبعد نصف ساعة اتصل بي معاليه فاخبرته بحادثة الدكتور سعيد كلها فتكدر كثيراً وكلفني ان اوصل الى حضرة الدكتور تحيته واسفه ثم سألت معاليه عن قرار العفو ولماذا لم يرد اسم الدكتور سعيد فيه فقال ان الذين حكم عليهم المجلس العسكري المختلط بدمشق والدكتور منهم لم ينشر شيء عنهم بالصحف ولكن الدكتور سعيد منهم والمعفو من الأمور الواقعة، وان عليه أن يتصل بقنصل فرنسا بالسويس فوراً وتطلب منه أن يعطيه بالنيابة عن الحكومة السورية تذكرة مرور تمكنه من السفر الى دمشق فشكرته. وبذلك انتهيت من جهة العفو ومسألة سفر الدكتور الى سورية وبعد قليل اتصلت بسعادة مدير الأمن العام واخبرته بالترتيب الذي تم مع الحكومة السورية فقال لامانع من سفر الدكتور الى أية جهة أراد متمنيا له كل خير ثم قال لي أن حكومة السويس تركت الدكتور اليوم في الفندق والآن بالفندق فكررت لسعادته شكري

وفي المساء اتصلت بالدكتور عوده في محل نزوله بفندق مصر بالسويس وأخبرته عما تم على أن يزور قنصل فرنسا بالسويس صباح الاثنين، لأني كتبت هذه السطور مساء الأحد، ومدري مايكون، وعلى كل حال فأن الدكتور سيسافر الى وطنه بدمشق بعد صدور هذا العفو وسيستريح من رؤية الوجوه التي ازعجته في اواخر أيام جهاده وغربته فكان جهاده موضع احترام المخلصين. وسنوافي القراء في العدد القادم ببقية هذه الحادثة التي نرجو ان لا يكون لها بقية سوى سفر الدكتور الى وطنه ووصوله بالسلامة

وبعد كتابة ماتقدم اتصل بي الدكتور تلفونياً صباح الاثنين وقال انه اجتمع بقنصل فرنسا بالسويس وان القنصل ابرق الى بيروت يطلب التعليمات اللازمة

فلسطين على وشك

الافلاس!

كتب الينا مالي كبير من اصحاب المزارع في فلسطين يقول في كتاب خاص « ان مقداراً كبيراً من الأراضي الزراعية والبساتين الغناء يرزح تحت الديون والرهنيات ومعظمها لليهود. وهؤلاء يصرون على أخذ أموالهم ولكن لامال في أيدي الناس الآن، وستكون النتيجة طرح هذه الممتلكات للبيع بالمزاد العلني فلا نجد من يدفع ثلث ثمنها ولا ربعه وسيرسي المزاد على اليهود والبنوك صاحبة الرهن. وهي نكبة كبرى ستصيب البلاد فنرجوكم أن توجهوا نظر حكومة فلسطين الى هذه الكارثة لتتداركها بأقراض المضطرين قروضاً سريعة خفيفة الفائدة، ومليون جنيه واحد من أموال «الوفر» المكدسة في خزائنها وهي أموال الأمة تكفي الآن لانقاذ الحالة نوعاً ما»

الشباب — يوجد في خزينة فلسطين ستة ملايين جنيه أو أكثر قليلا وكله من الاحتياطي الذي يسمى هناك بالوفر فالواجب على حكومة فلسطين أن تسند الثروة العامة بضمان أدبي للشعب كتسليف المضطرين فوراً، واصدار قرارات توجه الى وقف البيوع الجبرية كما فعلت الحكومة المصرية أخيراً وهو تنظيم يحفظ لصاحب الأرض أو العقار مايملك ويحفظ لاصحاب المال فوائد أموالهم

نقول هذا وأملنا ضعيف جداً في اجابته لاننا اعتدنا منذ احتلال فلسطين وقد مضى على ذلك نحو عشرين سنة أن طلبات العرب تهمل ومصالحهم تغفل وو: الخ واما ما يكون في مصلحة اليهود فهو الذي ينفذ بل وتبتكر الاساليب لاستنباطه وعمله لاسيما وان حكومة فلسطين مشغولة الآن عن كل ما فيه انعاش حالة البلاد. مشغولة بالاستعدادات الحربية! لا لدفع عدو خارجي بل لمنع الشعب الفلسطيني من رفع صوته أو الافصاح عن شكوى بلاده واليكم هذا التلغراف: —

القدس في ١٧ ابريل — يقوم الجيش البريطاني في فلسطين من ٢٥ ابريل الى أول مايو بتمرينات تشترك فيها عدة اورط في بيسان في وادي الاردن ونابلس وطولكرم وجنين ومرج ابن عامر والغرض من هذه التمرينات والمناورات اطلاع أركان حرب الجيش على صعوبة طبيعة الارض فيما اذا حدثت قلاقل أخرى وستكون هذه المناورات بادارة الجنرال دل القائد العام!!!

هذه الجريدة

كررنا في الصفحة الرابعة نشر الكلمة التي كنا بينا فيها الغرض من اصدارها واننا نرجو ان لا يظن القراء اننا نشكو من تقصير الاخوان في حق جريدتهم لا والله، لأننا رأينا من القراء جميعاً وبعضهم من غير المشتركين نصرة لهذه الجريدة يندر مثلها فمن الاخوان من سعى من تلقاء نفسه لايجاد مشتركين جدد ومنهم من يجمع لها الاشتراكات. ومنهم من يذود عنها ويخدمها ومنهم من يرسل اشتراكه من تلقاء نفسه اذن فنحن من الجهة المادية نقول اننا لم نعرف انه يوجد جريدة مستريحة من ناحية المال مثلنا ونحمد الله على ذلك لأن هذا الالتفات من القراء نحو جريدتهم يشجعنا ويهون علينا مهمتنا

من الاستاذ العبادي

تحية واحتراما وبعد فأرجو نشر ما يأتي في جريدتكم ولكم خالص الشكر سلفا:

أطلعت في عدد « الشباب » الصادر في ٤ ابريل سنة ١٩٢٧ على مقال بعنوان « خائف على الانجليز » ضمنه كاتبه تعريضا بي لكتابتي مقالات أدبية في مجلة الرابطة العربية، وعزا ذلك إلى حرصي على أجر زهيد تتقدم به إدارة المجلة المذكورة. فتصحيحا للخبر أصرح لحضرتكم ان الاستاذ محمد صبيح زارني بمنزلي غداة سفر الاستاذ أمين سعيد إلى الأقطار العربية الشرقية وأخبرني أنه أصبح المسئول عن تحرير مجلة الرابطة العربية في غيبة صاحبها وطلب إلي أن أعينه في مهمته بأن أنشر من حين لآخر مقالا أدبيا في الرابطة ومت إلي بصلة أعزها كثيرا هي صلة تلمذته لي وتخرجه على يدي. فوعدته اجابة طلبه ضاربا صفحا بالمرة عن التحدث إليه في شيء اسمه أجر قل أو كثر، وغير ناظر إلا الى مصلحة الجمهور الثقافية من جهة ومن جهة أخرى إلى مصلحة تلميذ قديم لي أصبح في معترك الحياة وجاءني يطلب العون مني في مجهود أدبي يسرني أن يضطلع به. هذا يا سيدي هو الذي دفعني إلى الكتابة في مجلة الرابطة العربية وليس ماذهبتم إليه في مقالكم، وإذا كنتم قد تأففتم من الدنيا في مقالكم مرة فاني أتأفف منها وأتنفف عنها ألف مرة. وفي وسعكم ان تعرفوا من حضرات أصحاب «الرسالة» و« الهلال » و « مجلتي » أحريصا كنت على التكسب بما نشر لي في مجلاتهم أم كنت في ذلك من الزاهدين؟

وتقبلوا خالص التحية والاحترام من

المخلص عبد الحميد العبادي

الشباب — لا بأس في ان تساعدوا تلميذكم البار ونحن نعرفه شابا لطيفاً يستحق عطفكم الأبوي. ولكن تلميذكم لم يأخذ مقالاتكم لجريدة له بل أخذها وذهب بها الى مجلة أمين سعيد ... وهي مجلة لا ينبغي لمثلكم الكتابة فيها لثبوت اتصال صاحبها بالاجانب وتناوله الاموال منهم، واننا نعتقد ان الكتابة في مجلة الشرق والغرب التي يصدرها المبشرون اهون على المصلحة العامة من الكتابة في مجلة امين سعيد. واما نزاهتكم وترفعكم عن المال فهذا غير مستغرب من عالم فاضل مثلكم

وفي النهاية ارجوكم ان تكلوا برّكم بالأخ صبيح وتديروا له شغلا يناسب ادبه ويغنيه عن مجلة امين سعيد

أمين سعيد في العراق

... وانني أؤكد لكم أن أمين سعيد ومجلته لايتمتعان بشيء من الثقة في العراق مطلقاً، وكلهم يعرفون أنه دجال مشعوذ لايهمه وطن ولا قضية عامة، وانه لا يعرف إلا أن يجمع المال من كافة السبل! وقد سمعت أحد خدم الفنادق ببغداد يطعن بأمين سعيد ويقول انه لايستحي ولا يهمه إلا إملاء بطنه، وانه تارة يخدم بريطانيا وتارة فرنسا وأخرى ايطاليا الخ يعني أن كل الناس عرفوه حتى جراسين الفنادق! وسيأتيكم من أحد الفضلاء تفصيلات عن حكاية لأمين سعيد مع الدكتور امين بك رويحه المجاهد الشهير وسننشرها وان كان الدكتور سيعتب علينا. وجاءتنا رسالة عن وسائل امين سعيد في ايجاد المشتركين لجريدته وماذا قبض من العراق وكيف كان يقبض، وأتتنا رسالة عنه من الكويت أيضاً! وسننشر ذلك كله

من التواهي

كتب الينا الاستاذ الشيخ احمد طه المتاري وحضرة سكرتير نادي الاصلاح في التواهي يصححان مانشر عن السيد محبوب سلطان وسفره الى اليمن فقالا أنه لم يذهب كترجمان مع الافرنج الذين ارادوا زيارة اليمن ومنعوا، وانه شاب أديب محترم ذهب لزيارة اقاربه في جبل صبر من اعمال تعز

تبرع عربي في الهند

حمل الينا البريد الهندي رسالة كريمة من حضرة المحسن الشهم السيد صالح اليافعي التابع من أعيان العرب في الهند والقاطن بمدينة عباي مصحوبة بـ ٢٥٠ روبية اعانة لمنكوبي فلسطين وقد جاء في رسالته الكريمة ما خلاصته: عندما قرأت أخيرا شرحكم عن نكبات فلسطين وخسائرها في الثورة الكبرى وأهابتكم بالعرب أن يسعفوها ويغيثوها رأيت أن أبعث اليكم بهذا المبلغ لتوصلوه الى المنكوبين وهو على قلته كمربون مني على أنني أشعر بما تشعرون به عن مصائب اخواننا واخواني هناك أعانهم الله

هذه خلاصة كتاب هذا الانسان الكامل الذي أحس بواجبه الانساني فلم يسكت بل روح عن صدره وأرضى ضميره وأعاد الينا الأمل في هذه الحياة، بل الامل في أنه لايزال يوجد خير في الناس فحياك الله أيها الانسان الكريم وثق بأن دراهمك الكثيرة هذه والتي سميتها قليلة ستداوي قلوبا مجروحة وتجبر خواطر الكثيرين من الذين لم يعتدوا على أحد ولكن الاستعمار طغى عليهم وسلب وطنهم ونغص حياتهم فلا حول ولا قوة إلا بالله

ديوان أمير البيان

جرت العادة أن لايقصر الانسان إلا مع نفسه وقياساً على هذه القاعدة كان تقصيرنا أعظم في الكتابة عن مؤلفات عطوفة كاتب العرب والشرق الامير شكيب ارسلان التي ظهرت اخيراً وأولها ديوانه النفيس ثم كتابه الحلل السندسية عن الاندلس وهو موسوعة كبرى. ثم كتابه عن أمير الشعراء شوقي بك الذي ظهر أمس فقط وسيكون الرابع كتابه عن الامام محمد رشيد رضا صاحب المنار رحمه الله.

فالديوان يقع في ٢٠٥ صفحات بالقطع الكامل وهو يضم ما أمكن العثور عليه من شعر الأمير الجليل مذ كان فتى الى الآن، أي انه يضم شعر عطوفته في خمسين سنة. وقد كان الشروع في طبع هذا الديوان منذ عامين بمطبعة المنار وكان الامام رشيد رضا يشرف على طبعه وتصحيحه وهو الذي وضع له مقدمته وشرح الغاية من نشره، ولكن الامام التحق بالرفيق الأعلى قبل اتمام الطبع فختمه الأمير بقصيدة بليغة رثى فيها صديقه السيد رشيد اسكنه الله فسيح جنته

وشعر أمير البيان هو أمير الشعر بلا جدال ولا يمكننا ان نصفه بغير ذلك. وهذا الديوان يباع في المكاتب المشهورة وخصوصاً من مكتبة السادة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر وثمنه عشرة قروش فقط. وسنكتب عن بقية كتب الامير الجليل في الاعداد التالية ان شاء الله

سلطان زنجبار

مر بالمياه المصرية صباح الأحد الماضي عظمة السيد خليفة بن حارب سلطان زنجبار قادما من بلاده في طريقه الى انجلترا لحضور حفلة تتويج ملك الانجليز وكان بمعية عظمته السيد سعيد بن علي بن جوما المغيري عضو المجلس التشريعي لزنجبار عن جزيرة بمبا. وقد زار عظمته على الباخرة صاحب العزة محمد السيد شاهين بك حاكم مدينة بورسعيد وقناة السويس موفداً من حضرة صاحب السمو الملكي الأمير محمد علي قائمقام جلالة ملك مصر.

وقد دعا سعادة المحافظ عظمة السلطان لزيارة المدينة فلبى الدعوة ثم استقل عظمته سيارة وركب معه فيها المحافظ والسيد سعيد المغيري وطافت بهم في شوارع المدينة نحو نصف ساعة عادوا بعدها الى الباخرة وكانت قد اقترب موعد رحيلها فاستأذن سعادة المحافظ في الانصراف بعد أن تمنى لعظمته سفراً سعيداً